

واضح ، فإن عبد القاهر لم يخص كتابه دلائل الإعجاز ببحوث علم المعاني وحده ، بل تكلم فيه كذلك عن التشبيه . والاستعارة والمجاز والكناية ، مما هو من مباحث علم البيان .

وتكلم فيه كذلك عن التقسيم والمزاوجة والسجع وغيرها مما هو من مباحث علم البديع ، فكيف يكون الكتاب في علم المعاني ؟

لا ، إنما ألف عبد القاهر كتابه لعرض نظريته الجديدة حول النظم^(١) ، والتطبيق عليها ، ليجعل مما يقرره في ذلك كله مقدمة لفهم قضية إعجاز القرآن الكريم ، وإذا كانت كلمة المعاني وردت عند عبد القاهر في الدلائل فإنه لم يكن يعنى بها نفس المدلول الذى جعله السكاكى لها وعناه بها . -



(١) كتب مصطفى ناصف عن النظم في دلائل الإعجاز في حوليات كلية الآداب بجامعة عين شمس يناير ١٩٥٥ ، وللدكتور محمد نايل كتاب بعنوان « نظرية العلاقات أو النظم بين عبد القاهر والنقد العربى الحديث » .